

تاج العروس من جواهر القاموس

عن أبي عمرو : الحَبِيرُ بَرُّ : والحَبِيدُ حَبِيٌّ : الجَمَلُ الصَّغِيرُ . في التهذيب في الخُمَاسِيَّ : الحَبِيرُ بَرَّةٌ بهاءٍ : المرأةُ القَمِيئَةُ المُنَافِرَةُ وقال : هذه ثَلَاثِيَّةٌ الأصلُ أَلْحَقَّتْ بالخُمَاسِيَّ لِتَكَرُّرِ بعضِ حُرُوفِهَا . وأحمدُ بنُ حَبِيرُونَ بالفتح : شاعرٌ أندلسيٌّ كتبَ عنه ابنُ حَزَمٍ . وشاةٌ مُحَبِّبَةٌ : في عِيْنِيَّهَا تَحْبِيرٌ مِن سَوَادٍ وَبِياضٍ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . وَحَبِيرَى كَسَكْرَى وَحَبِيرُونَ كَزَيْتُونَ اسمُ مَدِينَةٍ سَيِّدْنَا إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقُرْبِ من بيتِ المَقْدِسِ وقد دَخَلَتْهَا وبها غَارٌ يُقالُ له : غَارُ حَبِيرُونَ فيه قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ وإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وقد غَلَبَ على اسمِهَا الخَلِيلُ فلا تُعْرَفُ إلا به وقد ذَكَرَ اللُّغَتَيْنِ فِيهَا ياقُوتٌ وصاحبُ المَرَاصِدِ . قال شيخُنا : والأولَى وزَيْتُونَ فالكافُ زائدةٌ ومثلهُ يَذْكَرُهُ في الخُرُوجِ مِن معْنَى لغيرِهِ وليس كذلك هنا . ورُويَ عن كَعْبٍ أنَ البِناءَ الذي بها من بِناءِ سَلْيَمَانَ بنِ داوودَ عليهما السَّلَامُ .

قلتُ : وقرأتُ في كتابِ المَقْصُورِ لأبي عليٍّ القالِي في باب ما جاءَ من المَقْصُورِ على مثالِ فِعْلايَ بالكسرِ وفيه : حَبِيرَى وَعِيْنُونَ : القَرِيْبَتَانِ السَّلْتَانِ أَقْطَاعَهُمَا النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمِيمًا الدَّارِيَّ وَأَهْلَ بَيْتِهِ . وكَعْبٌ الحَبِيرُ بالفتح وَيُكْسَرُ ولا تَقُلُ : الأَحْبَارُ : م أي معروفٌ وهو كَعْبُ بنُ ماتِعِ الحَمِيرِيِّ كُنِيَّتُهُ أَبُو إِسْحاقَ : تابعِيٌّ مُخَضَّرٌ مُؤَدِّرُكَ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما رآه مُتَّفَقٌ على عِلْمِهِ وتَوْثِيْقِهِ سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ والعَبِيدَةَ الأربعةَ وسكنَ الشَّأْمَ وتَوُفِّيَ سنةَ 32 في خِلافةِ سَيِّدِنَا عُنْمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وقد جاوَزَ المائَةَ . خَرَّجَ له السُّنَنُ إلا البُخَارِيَّ . ونُقِلَ عن ابنِ دُرُسْتَوَيْهِ أَنه قال : رَوَوْا أَنه يُقالُ : كَعْبُ الحَبِيرُ بالكسرِ فَمَنْ جَعَلَهُ وَصَفًا له نَوَّسَنَ كَعْبًا وَمَنْ جَعَلَهُ المِدادَ لم يَنْوَسِنَ وأضافه إلى الحَبِيرِ . وفي شَرْحِ نَظْمِ الفَصِيحِ : الظاهرُ أَنه يُقالُ : كَعْبُ الأَحْبَارِ إذ لا مانعَ منه والإضافةُ تقعُ بأدْنَى سَبَبٍ والسببُ هنا قَوِيٌّ سواءُ جَعَلْنَاهُ جَمْعًا لِحَبِيرٍ بمعنى عالِمٍ أو بمعنى المِدادِ . وقال النُّوويُّ في شَرْحِ مُسْلِمٍ : كَعْبُ بنُ ماتِعِ بالميمِ والمُثَنِّاةِ الفَوْقِيَّةِ بَعْدَهَا عِيْنٌ . والأحْبَارُ : العُلَمَاءُ واحِدُهُم حَبِيرٌ بفتحِ الحاءِ وكسرها لُغَتَانِ أي كَعْبُ

العلماء . كذا قاله ابن قتيبة وغيره . وقال أبو عبيد : سُمِّيَ كَعْبُ الأديارِ لكَوْنِهِ صاحِبَ كُتُبِ الأخبارِ جَمْعَ حَبْرٍ مكسور وهو ما يُكْتَبُ بِهِ . وكان كَعْبٌ مِن علماء أهلِ الكتابِ ثم أسْلَمَ في زَمَنِ أبي بكرٍ أو عُمَرَ وتُوُوِّفِيَّ بِحَمَصِ سنة 32 في خلافة عُثْمَانَ وكان مِن فُضَلَاءِ التَّابِعِينَ رَوَى عَنْهُ جُمْلَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ . ومثله في مَشَارِقِ عِيَاضٍ وَتَهْذِيبِ النَّوَوِيِّ . ومُثَلِّسَاتِ ابنِ السَّيِّدِ وَنَقَلَ بَعْضَ ذَلِكَ شَيْخُ مَشَايخِنَا الزُّرْقَانِيُّ فِي شَرْحِ المَوَاهِبِ . قال شيخُنَا . فما قاله المَجْدُ مِن إنكاره الأخبارَ فإنها دَعْوَى نَفْيٍ غير مَسْمُوعَةٍ .

ومَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : كان يُقَالُ لابنِ عَدِيَّاسٍ : الحَبْرُ والبَحْرُ لِعِلْمِهِ . ويقالُ : رجلٌ حَبْرٌ نَبْرٌ . وقال أبو عمرو : الحَبْرُ مِنَ النَّاسِ : الدَّاهِيَةُ . ورجلٌ يَحْبُرُ يَفْعُولُ مِنَ الحُبُورِ وقال أبو عمرو : اليَحْبُورُ : النَّسَاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ . وَجَمَعَهُ اليَحَابِيرُ . وَحَبْرَهُ فهو مَحْبُورٌ . وفي حديثِ عبدِ اللَّهِ : " آلُ عُمَرَانَ غَنِيٌّ والنِّسَاءُ مَحْبِرَةٌ " أي مَطْنِيَّةٌ لِلحُبُورِ والسُّرُورِ . والحَبَارُ : هَيْئَةُ الرِّجْلِ . عن اللِّحْيَانِيِّ حَكَاهُ عن أبي صَفْوَانَ وَبِهِ فَسْرُ قَوْلِهِ .

" أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا